

الصلابة النفسيّة لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز وعلاقتها باستجاباتهم التكيفية للضغط النفسي

* سمير عبد الكريم الريماوي

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الصلابة النفسيّة لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، وعلاقة ذلك بالاستجابات التكيفية للضغط النفسي لديهم، ومعرفة طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسيّة والاستجابات التكيفية للضغط. وقد تكونت عينة الدراسة من (204) طالب وطالبة من الطلبة الموهوبين المسجلين في المرحلة الثانوية، تم اختيارهم من مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في الزرقاء، اختبروا بالطريقة القصصية. واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقياس الصلابة النفسيّة لمخimer (2012)، وقائمة الاستجابات التكيفية للضغط النفسي لموس (Moss, 2004) أدوات للدراسة.

وأشارت النتائج إلى أن مستوى الصلابة لدى الموهوبين مرتفع، وأن أعلى مستوى من الصلابة النفسيّة لديهم كان "بعد الالتزام" ثم "بعد التحكم" ثم بعد "التحدي"، وأظهرت النتائج أن أعلى الاستجابات التكيفية للضغط النفسي لدى عينة الطلبة الموهوبين كانت من نوع الاستجابات التكيفية الإيجابية، وكانت على النحو التالي: التحليل المنطقي، وحل المشكلة، ثم التقييم الإيجابي. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسيّة وبين أبعاد مقياس الاستجابات التكيفية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالبرامج التربوية والإرشادية التي تعمل على تعميم الصلابة النفسيّة لدى الطلبة الموهوبين.

الكلمات الدالة: الصلابة النفسيّة، الاستجابات التكيفية، الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

المقدمة

الإطار النظري:

تلعب شخصية الفرد بجانبها المختلفة دوراً هاماً في تحقيق مستوى مناسب من الأمان النفسي، والصحة الجسمية؛ رغم تعرضها لأحداث حياتية ضاغطة، وهذا الأمر يدفعنا إلى الإهتمام بفحص مصادر مقارنة الضغط، أي فحص العوامل والمتغيرات التي تساعد الأفراد في التوافق مع هذه الضغوط وتجنبهم الأمراض بأشكالها المختلفة (Kobasa, Maddi & Kahn, 1982).

ويعود مفهوم الضغط النفسي من أكثر المفاهيم غموضاً، إذ إن هناك صعوبة في تحديد تعريفه و دراسته بشكل دقيق، وذلك لارتباطه بمفاهيم عدة متقاربة من حيث المعنى، وارتباطه كذلك باتجاهات نظرية مختلفة (الغیر وأبو أسعد، 2009).

ونتمكن المشكلة الرئيسية في تعريف الضغوط في كونها تكوين فرضي وليس شيئاً ملمساً واضح المعالم من السهل قياسه، فغالباً ما يستدل على وجود الضغط من خلال استجابات سلوكية معينة كما هو الحال في التعرف على الذكاء، أو مفهوم الذات، وغيرها من التكوينات الفرضية التي يستخدمها المتخصصون في العلوم السلوكية (عسکر، 2003).

إن التطرق لمفهوم الضغط النفسي Psychological Hardiness يتطلب مجموعة من هذه التعريفات، نذكر منها ما يلي:

يعد هائز سيلي Seley أول من نطرق إلى موضوع الضغط النفسي، بل هو أول من استخدم مصطلح الضغط النفسي، فعرفه على أنه استجابة الجسم غير المحددة نحو أي مطلب يفرض عليه، سواء كانت هذه الاستجابة إيجابية أو سلبية (Krohne, 2002).

وقد عرف لازاروس (Lazarus, 2003) الضغوط بأنها مجموعة من المثيرات التي يتعرض لها الفرد، بالإضافة إلى الاستجابات المرتبطة عليها، وكذلك تقدير الفرد لمستوى الخطر وأساليب التكيف مع الضغط.

وينظر إليه كوهن (Cohen, 2005) على أنه خلل مدرك بين المطالب والإمكانيات يصاحبه مجموعة من المظاهر السالبة مثل الضغط والقلق والإحباط .

ويعرف سينير (Sayiner, 2006) الضغوط بأنها تجارب عاطفية سلبية، مصحوبة بغيرات فسيولوجية وإدراكية وسلوكية يمكن التنبؤ بها .

* كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/05/08، وتاريخ قبوله 2017/02/06.

وقد عرف كامل والصياغ (2000) الضغوط النفسية على أنها موقف غير سارة تعيق أو تهدد إشباع الحاجات النفسية وتجاوز قدرة الفرد على التوافق معها مما يؤدي إلى الشعور بالضيق والكره وعدم الارتباط ويكون الضغط صادراً عن الفرد نفسه. وعلى الرغم من كثرة التعريفات لتقسيم الضغوط، إلا أنها جميعاً أشارت إلى الظروف المرتبطة بالضغط والتوتر والشدة الناتجة عن المتطلبات التي تستلزم نوعاً من إعادة التوافق عند الفرد، وما ينتج عن ذلك من آثار جسمية أو نفسية، وما يتربّط على ذلك من صرامة أو إحباط أو قلق أو اكتئاب. تفرض كل هذه الضغوط على الفرد مجموعة المتطلبات ذات الصبغة الفسيولوجية أو الاجتماعية، أو النفسية أو مزيج منها جميعاً، ومع أن الضغوط تشكل جزءاً من حياتنا اليومية، إلا أن مصادرها قد تختلف من فرد إلى آخر (عثمان، 2001).

يعد التكيف من أهم عوامل اتزان الشخصية وتمتنعها بالصحة النفسية، فالناس في العادة يتعرضون لضغوط وصراعات داخلية وخارجية، وعليهم مواجهة الرغبات، والدروافع الشخصية المتعارضة من أجل استمرار التوازن النفسي لديهم، ويرى بعض الباحثين أن الصحة النفسية هي التعبير عن التكيف، وأن التكيف هو دليل الصحة النفسية. ويختلف الأشخاص في قدرتهم على التكيف مع الضغط، طبقاً لسماتهم الشخصية ولموقف الضغط والظروف المرتبطة به، حيث أن العمر والجنس والبيئة الاجتماعية والخبرات السابقة، وكذلك حدة الضغط الواقع كلها عوامل تؤثر في مدى التكيف مع الضغوط النفسية (البساطمي، 2013).

ويعرف كوهن (Cohen, 2005) التكيف بأنه طريقة الفرد في الاستجابة للتغيرات المتوقعة أو غير المتوقعة وعلى نحو يمكنه من تحقيق التوازن، ويشير إلى أن التكيف عملية مستمرة، ونتاج نهائي للتعامل مع المتغيرات؛ وعليه، فإن التكيف مصطلح يستخدم كعملية وأحياناً لوصف حالة، وقد ينظر إليه على أنه التغيير الذي يحدث استجابة لإدراك وضع أو موقف جديد.

لقد بدأ الاهتمام بموضوع الاستجابات التكيفية (Coping Responses) وعلاقتها بالضغط النفسي منذ بداية ستينيات القرن الماضي، واستخدمت الدراسة مجموعة من المصطلحات المرادفة لوضعها مثل: سلوكيات التكيف (Coping Behaviors) أو جهود التكيف (Coping Efforts) أو مهارات التكيف (Coping Skills) أو استراتيجيات أو أساليب التكيف (Coping Strategies).

ويرى سيوارد (Seaward, 1999) أن استجابات التكيف مع الضغوط، هي الطرائق التي يستخدمها الفرد عندما يعاني الضغط النفسي في المواقف التي يعتقد أنها تقوّق طاقته، بهدف التعايش مع الضغط النفسي الذي يتعرّض له. إن بعض هذه الأساليب قد تكون طبيعية ورد فعل تلقائي وذلك عندما يكون العامل الضاغط بسيطاً، ولكن عندما يكون الموقف ضاغطاً شديداً، فإن التكيف الاعتيادي يصبح غير كافٍ، ونتيجة لذلك يصبح لدى الفرد إنياهك عاطفي وذهني، مما يدفعه إلى العمل على تطوير سلوكه وتعديلاته، أو تعلم أساليب جديدة للتكيف مع المواقف الضاغطة التي يتعرّض لها الفرد. ومن أجل التخفيف من الضغوط التي يتعرّض لها الطلبة الموهوبين فإنهم بحاجة ماسة إلى تمية القراءة على مواجهة هذه الضغوط من خلال توظيف الاستجابات التكيفية التي تعتمد على التكيف الإيجابي مع الاحتفاظ بالصحة الجسمية والنفسية والابتعاد عن التكيف الاجتماعي والتجنب.

ويرى مكلود (Mcleod, 2010) وجود ثلاث مجموعات للتكيف بغرض التعامل مع الضغوط النفسية يمكن أن تظهر لدى الأفراد، كالاستراتيجيات التكيفية التي تركز على التقييم: وتشمل عمليات التفكير المرتبطة بالضغط النفسي، حيث يقوم العديد من الأفراد بالنظر إلى المشكلة من زاوية مختلفة وتغيير الاستراتيجيات التكيفية في التعامل مع سبب المشكلة وهذا يتطلب مهارات خاصة ومتعلمة في التعامل مع مصادر الضغط النفسي حيث يقوم العديد من الأفراد بمحاولة القضاء على مصدر الضغط النفسي وذلك عن طريق البحث في سبب المشكلة وتعلم مهارات حلها، بالإضافة إلى الاستراتيجيات التي تركز على الإنفعال حيث يقوم الأفراد بتعديل انفعالاتهم التي تصاحب الضغط النفسي عن طريق التشتت أو إدارة حالتهم النفسية.

وقد أكد ألادوا ونولين هوكوسينا (Aldao & Nolen-Hoeksema, 2010) على أساليب مواجهة الضغوط النفسية بالاستراتيجيات الانفعالية في المواجهة وتمثل في السيطرة على المواقف الضاغطة مثل التوتر، والخوف، واليأس، والعدوان، بالإضافة إلى الاستراتيجيات المعرفية في المواجهة، وتمثل في إعادة التفكير، وتقسيم المشكلة مرة أخرى، وتقدير الموقف، والتحليل المنطقي المبني على الوضوح والخطوات المتسلسلة في الحل.

ومن بين تلك العوامل التي حظيت حديثاً باهتمام كثير من الباحثين عامل الصلابة النفسية (Kobasa, Maddi & Kahn, 1982).

تعد الصلابة النفسية Psychological Hardiness من المفاهيم التي دخلت حديثاً إلى حقل علم النفس، وكانت بداية ظهورها على يد عالمة النفس الأمريكية كوباسا Kobasa التي استندت في بلورة هذا المفهوم إلى الفلسفة الوجودية وأفكار نظريات علم

النفس المعرفية والنظريات الإنسانية خاصةً أفكار لازاروس Lazarus، حيث تعد الصلاة النفسية من أهم سمات الشخصية التي يمكن أن يكون لها دور إيجابي وقوى في مواجهة الضغوط والتعامل معها. إن إدراك الفرد أن لديه مقاومة، وصلاة نفسية، قد يساعد على التنبؤ بمدى استمناعه بالسعادة، والتخفيف من أثر الضغوط والمساهمة في مساعدته على الاستمرار والتكيف (مخيم، 1997).

بالإضافة إلى أن الصلاة النفسية Psychological Hardiness أحد أهم متغيرات الشخصية الإيجابية لما لها من دور حاسم وقوى في مواجهة ضغوط الحياة المختلفة، حيث تعمل كمصدر وقائي من تأثير الأحداث الشاقة على الفرد، وتعدل من العملية الدائرة التي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق، وما ينتج عنها من أمراض أو صحة نفسية (Khoshaba & Maddi, 1999; Kobasa & Maddi, 1999; Puccetti, 1983).

إن تمنع الفرد بالصلابة النفسية يجعله يحتفظ بصحّته النفسيّة والجسمية عند مواجهة الضغوط، وتدعّم قدرته على المواجهة الناجحة لهذه الضغوط والتغلب عليها، وذلك لأن الصلاة النفسية تلعب دور الوسيط بين التقييم المعرفي للفرد للتجارب الضاغطة وبين الاستعداد والتجهيز لاستجابات التكيف، ومثل هذه الآلية يفترض أنها تخفض مستوى الضغوط النفسية للتجارب التي يمر بها الفرد، كما تساعد الصلاة النفسية الفرد على التعامل مع الضغوط بفعالية (عباس، 2010).

وأكّد دخان والحجار أن الصلاة النفسية إعتقد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والاستراتيجيات المتاحة، كي يفسّر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة (دخان والحجار، 2006: 375). أكدت كوباسا (Kobasa, 1982) أن الأشخاص الأكثر صلاة هم أكثر صموداً ومقاومة وإنجازاً وضيّطاً داخلياً وقيادة ومبادأة ونشاطاً دافعية، وهذا ما أكّد صحة فرضيتها التي أشارت إلى أن الصلاة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير نفسي يخفّ من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية للفرد، فالأشخاص الأكثر صلاة عندما يتعرضون للضغط هم أكثر مقاومة للمرض.

تنقّ خصائص الطلبة الموهوبين بشكل كبير مع خصائص الصلاة النفسية بأبعادها الثلاثة من التزام وتحكم وتحدي، فقد أكدت كوباسا (Kobasa, 1982) ومادي وكوهين ومادي (Maddi, Kahn & Maddi, 1998) أن خصائص مرتفعي الصلاة تمثل بالتزام خلقي ذي مرجع ديني لديهم يجنبهم من الوقوع في الخطأ أو التعرض للانحراف وراء النزوات والإدمان أو الإصابة بالأمراض، والتميّز بالتفاؤل والتوجه الإيجابي نحو الحياة والمناورة والنشاط، والقدرة على الإنجاز، والإبداع، والمثابرة، والميل للقيادة، والقدرة على الصبر ومواجهة الضغوط، واتخاذ القرارات والاختيارات بين عدة بدائل متعددة، والتحكم بالانفعالات، والعمل تحت الضغوط، والثقة بالنفس، والواقعية والموضوعية في تقييم الذات، والاتساق باللهواء، والالتزام والمساندة لآخرين عند الحاجة، والشعور بالرضا عن الذات، والاعتقاد بأن النجاح في الحياة يعود للعمل والجهود، وليس إلى الصدفة أو الحظ أو الظروف، والإتقان في العمل والدراسة، والاستفادة من خبرات الفشل في تطوير الذات، والقدرة على التجديد والارتقاء، والرغبة في استكشاف البيئة، ومعرفة ما يجهلونه، والاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها والمشاركة الفعالة فيها، واعتبار الأحداث الضاغطة بأنها أمر طبيعي، وليس تهديداً لهم، وأن لديهم القدرة على افتتاح المشكلات لحلها، وعدم انتظام حدوثها، وتوقع المشكلات والاستعداد لها، وكذلك قدرتهم على توظيف استراتيجيات حل مشكلة في التعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة. وقد أكدت جميع النظريات والدراسات في علم نفس الشخصية والموهبة على حد سواء أن شخصية الموهوب تتسم بسمات معينة تختلف عن تلك التي لدى العاديين، فهم أكثر جرأة في مواجهة التحديات، وهم أكثر إدراكاً للمواقف وهم على دراية بأنه يمكنهم أن يبذلوا جهداً في حل أي مشكلة تواجههم، كما أنهم يشعرون في الوقت ذاته بأن بذل جهد أكبر فإن ذلك يمكنهم من إنتاج عمل جيد مفيد، ويمكنهم حل المشكلات ومواجهة التحديات والضغط التي يتعرضون لها (Chemi, 2012).

وعادة ما تتبادر قدرات الأفراد في التعامل مع الضغوط النفسية تبعاً لتباين مستويات الصلاة النفسية لديهم، وقد أشار هانتون Hanton إلى أن الفرد الذي يتمتع بالصلابة النفسية يستخدم التقييم واستجابات التكيف بفعالية، ويكون لديه مستوى عالٌ من الثقة ويقدر الموقف الضاغط بأنه أقل تهديداً، ويعمل على إعادة بناءه إلى شيء أكثر إيجابية (ورد في عباس، 2010).

وفي ضوء ما تقدم سنورد نتائج الدراسات التي تناولت الصلاة النفسية وعلاقتها في الاستجابات التكيفية للضغط النفسي ومنها:

قامت سواينيك (Swiatek, 2001) بدراسة استراتيجيات التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية والعلاقة

بين هذه الاستراتيجيات ومفهوم الذات لدى هؤلاء الطلاب. تكونت العينة من (212) طالباً وطالبة (87 ذكور، 124 إناث)، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: نسخة معدلة من استبيان استراتيجيات التكيف الاجتماعي لقياس عدد من هذه الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب المهووبين في التغلب على المشكلات الحياتية. كان من أهم نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها هو استخدام الطلبة لسبعة استراتيجيات التكيف الاجتماعي تتمثل في: إنكار الموهبة، والدعابة والفكاكة، وإظهار مستوى عال من النشاط، وإنكار التأثير السلبي للموهبة على قبول الآقران، والتكيف والامتثال ومساعدة الآخرين، وخفض وتقليل التركيز على الشهرة.

وهدفت دراسة كراولي وهادي (Crowley & Haddy, 2003) إلى الكشف عن دور الصلاة النفسية وتوافقها مع أحداث الحياة الضاغطة واستراتيجية مواجهة المواقف الصعبة. تكونت عينة الدراسة من (77) مراهقاً، طبق عليهم مقياس ضغوط الحياة، ومقاييس الصلاة النفسية، توصلت النتائج إلى أن أكثر ضغوط الحياة تأثيراً في المراهقة هي ضغوط العلاقات، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الصلاة النفسية بصفة عامة واستراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة. وأجرى بريش ودوبو (Preuss & Dubow, 2004) دراسة بهدف التعرف على الاستراتيجيات التكيفية للضغط النفسي المدرسي والضغط من قبل الآقران لدى الطلبة المهووبين، إضافة إلى مقارنة الاستراتيجيات التكيفية للضغط النفسي بين عينة من الطلبة المهووبين وعينة من الطلبة العاديين. تكونت عينة الدراسة من (104) من طلبة الصفين الخامس والسادس، منهم (52) طالباً من الطلبة المهووبين، و(52) طالباً من الطلبة العاديين. أشارت النتائج إلى أن مستوى استراتيجيات حل المشكلات لمواجهة الضغوط النفسية كانت أعلى لدى الطلبة المهووبين مقارنة بمستوياتها لدى الطلبة العاديين، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة المهووبين والعاديين على باقي استراتيجيات التكيف للضغط النفسي.

وهدفت دراسة غيث وبنات وطقوش (2009) إلى معرفة مصادر الضغط النفسي التي يعاني منها طلبة المراكز الريادية للمهووبين والمتقوفين في الأردن، واستراتيجيات تعاملهم معها. تكونت عينة الدراسة من (121) طالباً وطالبة من الصف السابع إلى الصف الأول الثانوي، أظهرت النتائج أن مجال الانفعالات والمشاعر والمخاوف كان من أهم مصادر الضغوط التي يواجهها هؤلاء الطلبة، كما تبين أن أكثر الاستراتيجيات استخداماً من قبل هؤلاء الطلبة في تعاملهم مع الضغوط هي: العدوان اللفظي والجسدي، ثم الطرائق المعرفية.

أما دراسة هارفتن (Harvatin, 2009) التي هدفت إلى التتحقق من علاقة الصلاة النفسية باستراتيجيات التكيف لدى طلبة جامعة كين في ولاية نيوجيرسي. بلغت عينة الدراسة 26 طالباً وطالبة. تم استخدام مقياس للصلاحة، كما تم تصميم استبيان لقياس مرونة الطبع، ومقاييس التكيف المختصر. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى الصلاة النفسية واستراتيجيات التكيف، ولم تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع الاجتماعي والعلاقة بين الصلاة النفسية واستراتيجيات التكيف.

أما دراسة البيرقدار (2011) فقد هدفت إلى التعرف إلى مستوى الضغط النفسي ومصادره لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقته بمستوى الصلاة النفسية لديهم، فضلاً عن تأثير بعض المتغيرات على الضغط النفسي والصلاحة النفسية لدى العينة. تكونت عينة الدراسة من (843) طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثة مقاييسن؛ الأول لقياس الضغط النفسي، والثاني لقياس مدى الصلاة النفسية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن مستوى الضغط النفسي لدى الطلبة كان منخفضاً (79.85) وهذا يشير أن معدل الصلاة النفسية لدى العينة كان (81.41) وهي منخفضة مقارنة مع الوسط الفرضي البالغ (120)، مما يدل على عدم تمنع العينة بالصلاحة النفسية مقارنة مع الوسط الفرضي. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي والصلاحة النفسية لدى الطلبة، أي أن مستوى الضغط النفسي والصلاحة النفسية لدى الطالب كان أعلى منه لدى الطالبات، وتبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي والصلاحة النفسية تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي. دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي والصلاحة النفسية تبعاً لمتغير الصف الدراسي لصالح طلبة الصف الرابع.

وأما دراسة العبدلي (2012) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى الصلاة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتقوفين دراسياً والعاديين، وكذلك التعرف على ترتيب استخدام أساليب مواجهة الضغوط النفسية، والتعرف إلى العلاقة بين الصلاة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط، وكذلك التتحقق من وجود فروق بين الطلاب المتقوفين والعاديين في مستوى الصلاة النفسية وفي أساليب مواجهة الضغوط النفسية. تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً من

طلاب التعليم الثانوي، وتم استخدام مقاييس الصلابة النفسية ومقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية. أظهرت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية وأبعادها لدى الطلبة المتفوقين كان أعلى منه لدى العاديين، كما أن المتفوقين استخدمو أساليب المواجهة الإيجابية واختلفت أساليبهم عن العاديين.

وأجرى يانج (Yang, 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على آثار الضغوط النفسية على التفاعلات الأكademية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، إضافة إلى التعرف على استراتيجيات التكيف للضغط النفسي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين. تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً، منهم (100) طالباً من الطلبة الموهوبين، و(100) طالباً من الطلبة العاديين. أظهرت النتائج أن مستوى استراتيجية المواجهة المركزية على المشكلة كانت أعلى لدى الطلبة الموهوبين وكانت مستويات الضغوط النفسية الأكademية متمنية لدى الطلبة الموهوبين الذي أظهروا مستويات عالية من استراتيجيات الكفاءة الذاتية.

كما أجرى هتشيسونونتسو (Hutcheson & Tieso, 2014) دراسة نوعية استخدمت المنهج الانثوغرافي كإطار نظري للتعرف على الاستجابات التكيفية الاجتماعية التي يستخدمها الطلبة الموهوبين في المدارس المتوسطة والثانوية. تكونت عينة الدراسة من (12) طالباً وطالبة من الموهوبين. وأظهرت النتائج أن أكثر الاستجابات التكيفية شيوعاً لدى الطلبة الموهوبين كانت إيجاد مجموعات داعمة من الأصدقاء، وإخفاء أو التقليل من الهوية، والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية، والبحث عن الدعم من المعلمين، وتطوير موهبة الكتابة والموهبة الموسيقية.

التعقب على الدراسات السابقة

تعددت الدراسات السابقة التي اهتمت في التعرف إلى مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة الموهوبين والاستجابات التكيفية الأكثر استخداماً لدى الطلبة الموهوبين وكان من أبرزها مايلي:

من حيث مجتمع الدراسة تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة ومن هذه الدراسات دراسة سواينيك (Swiatek, 2001) ودراسة بريش ودوبيو (Preuss & Dubow, 2004) ودراسة غيث وبنات وطفش (2009) ودراسة يانج (Yang, 2012) ودراسة هتشيسونونتسو (Hutcheson & Tieso, 2014) ودراسة العبدلي (2012) حيث كان مجتمع الدراسة هو الطلبة الموهوبين في المدارس الثانوية.

وقد تشابهت عينة الدراسة الحالية مع دراسة سواينيك (Swiatek, 2001) ودراسة بريش ودوبيو (Preuss & Dubow, 2004) ودراسة غيث وبنات وطفش (Yang, 2012) ودراسة هتشيسونونتسو (Hutcheson & Tieso, 2014) ودراسة العبدلي (2012)

ومن حيث الأدوات استخدم في الدراسة الحالية مقاييس الصلابة النفسية ومقياس الاستجابات التكيفية للضغط النفسي، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة دراسة كراولي وهادي (Crowley & Haddy, 2003) ودراسة هارفتن (Harvatin, 2009) ودراسة العبدلي (2012) حيث استخدمت مقاييس الصلابة النفسية ومقياس الاستراتيجيات التكيفية للضغط النفسي.

وأتفقت الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة سواينيك (Swiatek, 2001) ودراسة بريش ودوبيو (Preuss & Dubow, 2004) ودراسة غيث وبنات وطفش (Yang, 2012) حيث استخدم فيها مقياس الاستراتيجيات التكيفية للضغط النفسي.

وقد اسندت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بالمنهج العلمي المستخدم ومن بعض المقاييس.

مشكلة الدراسة

بعد الطلبة الموهوبون طاقة بشرية مرغوبة تربوياً واجتماعياً فهم كالنبلة أو البرعم الصغير بحاجة للرعاية والسداد إلا هلكت، لذلك تبذل من أجلها الجهود وتسرع لها الطاقات والإمكانات وتعقد عليها الآمال والطموحات (زهران، 2003). وهذا يستدعي جهداً ورعاياً خاصة بهم وباحتياجاتهم وموهبتهم وقدراتهم للتكيف مع الضغوط النفسية لذلك فهم بحاجة لخبرات وبرامج تعليمية تستوعب طاقاتهم وإمكاناتهم الدفينة والفريدة عندهم. (السفافية، 2003)

وأشارت كلارك (Clark, 2002) إلى أن الموهوبين ليسوا كثيرهم من الأشخاص العاديين من حيث طبيعة الخصائص العقلية والعاطفية والجسمية، وأن المدارس العادية لا تقدم للموهوب الفرصة المناسبة التي تدعم موهبته وإبداعه ووجود قيود تحد من قدراته لذلك هم عرضة أكثر من غيرهم لظهور الضغوطات النفسية التي تتبع من تلك الخصائص السابقة، وأشار (جيمس ويب) إلى أن

مشكلات الموهوبين هي إما مشكلات داخلية تتمثل في اختلال التوازن في النمو العقلي والجسمي، وكذلك في النمو العقلي والانفعالي والحساسية المفرطة ومحاسبة الذات وتعدد الاهتمامات والميل إلى الالترام بالتعليمات والقوانين في سن مبكرة والميل نحو الكمال في كل شيء وإما في مشكلات خارجية تتمثل في الضغوطات من المحيطين به مثل الأصدقاء والأهل وحجم التوقعات العالية والمطلوب من الموهوب تحقيقها (السرور، 2010).

فمن خلال عمل الباحث في الميدان التربوي لسنوات لاحظ حجم الضغوط والمشكلات التي تتعرض الطلبة الموهوبين، وبعد الاطلاع على الأدب النظري وبعض الدراسات السابقة التي أجريت حول المشكلات والضغوطات التي يواجهها المتفوقون كدراسة الحربي (2002) ظهر وجود ضغوط ومشكلات داخلية وخارجية يعاني منها الطلبة المتميزون والعاديون، ومثل هذه النتائج ظهرت كذلك في دراسة الدلماني (2007)، ولكنها ما يتعرض له الطلبة الموهوبون من ضغوط وعوائق قد تحول بينهم وبين إرضاء حاجاتهم أو رغباتهم، وبالتالي فإن ذلك قد يؤدي بهم إلى سوء التكيف، وظهور المشكلات المتعددة والمختلفة.

إن الموهوبين هم الثروة الحقيقية وراء ازدهار الأمم وتقديمها لذلك هم فئة خاصة تستحق الاهتمام والرعاية في كل مراحلهم العمرية والتعليمية، حيث يمكن استغلال قدراتهم واحتياطهم وإبداعاتهم في مواجهة التحديات، وحل المشكلات التي تعيشها مجتمعاتنا، والعمل على تطوير المجتمعات وتحقيق تقدمها وبناء حضارتها، وقد يؤدي حرمان هذه الفئة من حقوقها في الرعاية التي تتناسب مع قدراتها واحتياطها إلى وقوع ظلم ليس على مواهب الطلبة فحسب، وإنما على حاضر الأمم ومستقبلها. إن الرعاية التي يحتاجها الطلبة الموهوبون أكبر من مجرد المساعدة على تنمية قدراتهم العقلية والمعرفية، بل تتجاوز إلى توفير خدمات رعاية إرشادية واجتماعية ونفسية (القريطي، 2013).

وبناءً على ما سبق دراسته من مشكلات وضغوطات لدى الطلبة الموهوبين، إلا أنه لم يتم قياس مستوى الصلابة النفسية، والاستجابات التكيفية التي يتعامل بها الموهوبون إزاء ما يواجهونه من مواقف ضاغطة تتطلب التسلح بالآليات والمهارات والاستجابات المناسبة لمقابلة تلك الضغوط، ولهذا فإن الدراسة الحالية جاءت للإجابة عن أسئلة الدراسة: ما مستوى الصلابة النفسية وما هي الاستجابات التكيفية الأكثر استخداماً لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز وهل توجد علاقة بين متغيري الصلابة النفسية والاستجابات التكيفية.

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء؟
2. ما الاستجابات التكيفية الأكثر استخداماً لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء؟
3. هل هناك علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية عند مستوى دالة ($\alpha = 0.05$) بين مستوى الصلابة النفسية والاستجابات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- 1- مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء.
- 2- الاستجابات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء.
- 3- العلاقة بين الصلابة النفسية والاستجابات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء.

أهمية الدراسة

إن موضوع الصلابة النفسية من المواضيع الجديدة التي دخلت مجال علم النفس ونالت اهتمام الكثير من المفكرين والباحثين بموضوع الصلابة النفسية، حيث أن هذا الموضوع يضيف الكثيرويثيري الأدب النظري في المكتبة العربية.

ومن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تقديم فهم نظري لطبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والاستجابات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين .

ويمكن الاستفادة من نتائج الدراسة فيوضع البرامج الوقائية والحلول العلاجية لتسهيل في مساعدة الطلبة الموهوبين لرفع مستوى الصلابة النفسية وتحقيق مستوى مناسب من التكيف النفسي لهم. والتزويد ببيانات بحثية يمكن الاستفادة منها في إجراء المزيد

من البحوث والدراسات مستقبلاً.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

الصلابة النفسية Psychological Hardiness:

تعرف الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة على أنها نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمته والآخرين من حوله، وهذا النمط يعكس اعتقاد الفرد بأنه قادر على التحكم في ما يلقاءه من أحداث، ويتحمل مسؤولية ما يتعرض له من أحداث، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر ضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً وإعاقة (مخير، 2012). وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة الموهوبون على مقياس الصلابة النفسية، والذي يتكون من ثلاثة أبعاد وهي: الالتزام والتحكم والتحدي.

الاستجابات التكيفية Coping Responses:

تعرف الاستجابات التكيفية على أنها مجموعة من الأساليب والوسائل التي يتصرف فيها الفرد للضغط ويفك معها، ويكون أسلوبه في احتواء الموقف إما إقدامياً معرفياً أو سلوكيًا، وإما إجمامياً معرفياً أو سلوكيًا، وقد تأخذ شكل الخضوع والاستسلام.(Moss, 2004).

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة الموهوبين على أبعاد مقياس الاستجابات التكيفية للضغط النفسي الذي يتكون من ثمانية أبعاد وهي: التحليل المنطقي، والتقييم الإيجابي، والبحث عن الدعم والتوجيه، وحل المشكلة، والتجنب المعرفي، والاستسلام والانسحاب، والبحث عن حلول بديلة، والتفيس (التغريغ) الانفعالي.

الموهبة Giftedness:

تنوعت التعريفات التي تناولت الموهبة بسبب اختلاف طرق الكشف والتعرف على الموهوبين وتنوع برامج رعايتهم، وقد تبنت الدراسة تعريف رينزولي للموهبة من خلال نموذج الحلقات الثلاث Renzullis Three-Ring Model فبيؤكد على أن السلوك الموهوب يعكس الفاعل بين ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية - وهذه الخصائص هي أن يكون ذو قدرة فوق المتوسط (ليس بالضرورة عالية) عامة/ أو خاصة، كما يمتلك مستويات عالية من الالتزام بالمهمة (الدافعية)، ولديه مستويات عالية من الإبداع، الطلبة الموهوبون هم أولئك الذين يمتلكون أو هم قادرون على تطوير هذه التركيبة من الصفات وتطبيقاتها في أي مجال يحمل أن يكون ذات قيمة من الأداء الإنساني (Renzulli & Reis, 2003).

وتقاس إجرائياً فوق الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الأبعاد الثلاثة للموهبة التي وضعها رينزولي في تعريفه (قدرات عقلية عامة فوق المتوسط - قدرات إبداعية - مستوى عالي من الالتزام بالمهمة)، بحيث تقع الدرجة المحددة للموهبة ضمن انحراف معياري واحد أعلى من المتوسط الكلي للدرجات الثانية.

مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز :

تعرف مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز بأنها مدرسة للطلبة الموهوبين أنشأتها وزارة التربية والتعليم، تسعى لتقديم خدمات أكademie تربوية تخص الطلبة الموهوبين، يتم ترشيحهم ضمن أسس معينة، وتم افتتاح أول مدرسة من مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز بمكرمة ملكية في العام الدراسي (2001/2002)، في محافظة الزرقاء.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء وصفاً لكل من مجتمع الدراسة وعينتها. إضافة إلى وصف أدوات الدراسة وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، وكذلك الإجراءات التي اتبعت في تطبيق الدراسة والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

منهجية الدراسة :

تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لتحديد مستوى الصلابة النفسية، والاستجابات التكيفية للضغط النفسي، وذلك لملاءمتها لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الدارسين في المرحلة الثانوية في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز للعام الدراسي

2015) والبالغ عددهم (519) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

تم اختيار مدرسة عبد الله الثاني للتميز في الزرقاء، من بين المدارس بالطريقة القصدية حيث بلغ عدد الطلبة فيها (204) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، إذ إن طلبة هذه المدرسة هم من مجتمعات مختلفة تمثل مناطق المملكة بالإضافة إلى تعاون العاملين فيها وقربها من سكن الباحث وسهولة الوصول إليها.

أدوات الدراسة:

استخدمت في هذه الدراسة أدواتان هما الصلاة النفسية مخimer (2012)، وقائمة الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية صورة - الشباب وهو من إعداد (Moos, 2004)، وفيما يلي وصف الأدتين:

أولاً: الصلاة النفسية من إعداد مخimer (2012):

هي أداة تعطي تقديرًا كبياً لصلاحة الفرد النفسية، وتتألف من (47) فقرة تركز على جوانب الصلاة النفسية للفرد، وتقع الإجابة عن فقرات المقياس في الاختيار من ضمن ثلاثة مستويات (تطبق دائمًا - تتطبق أحياناً - لا تتطبق أبداً) وفق تدرج ليكرت وتترواح الدرجة لكل فقرة ما بين ثلات درجات ودرجة واحدة، بمعنى إذا كانت الإجابة (تطبق دائمًا تأخذ 3 درجات - إذا كانت تتطبق أحياناً تأخذ درجتان - إذا كانت لا تتطبق أبداً تأخذ درجة واحدة). وبذلك تتراوح المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة على الأداة ما بين (1 إلى 3 درجات)، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلاحته النفسية، وسهولة مقارنة الدرجات فقد تم توحيد جميع الدرجات من (100) لتصبح أقل درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس هي (6)، وأعلى درجة هي (100)، وقد تم تحديد المتوسط الحسابي (53) كوسط فرضي كونه يقع في المنتصف بين أعلى وأقل درجة. ومن أجل التقليل من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابات، تم وضع بعض الفقرات في عكس اتجاه العبارات الأخرى، أي تشير هذه الفقرات المعكosaة إلى الجانب السلبي للصلاحة، وهذه الفقرات التي تقابل في المقياس الفقرات ذات الأرقام (7, 11, 16, 21, 23, 25, 28, 32, 35, 36, 37, 42, 46, 47)، إذ ينبغي أن تصحح في الاتجاه العكسي، على النحو التالي: (تطبق دائمًا تأخذ 1 درجة - تتطبق أحياناً تأخذ 2 درجة - لا تتطبق أبداً تأخذ 3 درجة)، وبذلك يبلغ عدد الفقرات التي يجب أن توضع لها الدرجة بشكل معكوس 15 فقرة، أي ما يمثل 31% من مجموع عبارات الاستبيان. وتقاس الصلاة النفسية وفق ثلاثة أبعاد هي:

بعد الالتزام Commitment: وهو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، وهذا البعد يتمثل في 16 فقرة وهي: (1, 4, 7, 10, 13, 16, 19, 22, 25, 28, 31, 34, 37, 40, 43, 46) وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى أن الفرد أكثر التزاماً تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين.

بعد التحكم Control: ويشير هذا البعد إلى مدى اعتقاد الفرد بإمكانية أن يكون لديه تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، ويشمل البعد 15 فقرة، وهي: (2, 5, 8, 11, 14, 17, 20, 23, 26, 29, 32, 35, 38, 41, 44) حيث تشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى أن الفرد لديه تحكم واعتقاد في مسؤوليته الشخصية عما يحدث له. بعد التحدي Challenge: ويمثل اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغير على جوانب حياته هو أمر مثير ضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له، مما يساعد على قيامه بالمبدأ واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعده على مواجهة الضغوط بفعالية، وهذا البعد يتكون من 16 فقرة وهي: (3, 6, 9, 12, 15, 18, 21, 24, 27, 30, 33, 36, 39, 42, 45, 47)، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى اعتقاد الفرد بأي تغيير يطرأ على حياته إنما هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له، مما يساعد على المبدأ والاستكشاف والتحدي.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية للتتأكد من ملاءمتها للبيئة الأردنية:

أولاً: التحقق من الصدق للمقياس:

صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

تم عرض المقياس في صورته الأولية على (10) من الأساتذة المتخصصين في مجال العلوم النفسية والتربوية في الجامعات الأردنية، من أجل إبداء آرائهم حول مدى وضوح صياغته اللغوية، ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد، وإبداء أية ملاحظات حول فقرات المقياس، وبناء على تقديراتهم وآرائهم تم إخراج المقياس في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات المقترنة.

ثانياً: التحقق من ثبات المقياس:

ثبات الاتساق الداخلي:

تم استخراج ثبات الاتساق الداخلي في هذه الدراسة باستخدام طريقة التجزئة النصفية والاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ. والجدول (1) يوضح معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الصلابة النفسية.

الجدول (1)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الصلابة النفسية

التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	البعد
0.677	0.756	الالتزام
0.684	0.742	التحكم
0.653	0.694	التحدي
0.786	0.836	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (1) أن جميع معاملات ثبات معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة حيث تراوحت القيمة للدرجة الكلية (0.836) بينما تراوحت القيمة ما بين الأبعاد (0.742–0.694) وكذلك جميع معاملات الثبات للتجزئة النصفية التي تراوحت القيمة للدرجة الكلية (0.786)، بينما تراوحت القيمة ما بين الأبعاد بين (0.653–0.684).

ب- قائمة الاستجابات التكيفية للضغط النفسي صورة - الشباب وهو من إعداد (Moos, 2004):

وصف القائمة:

تهدف هذه القائمة "CRI-Y" إلى قياس الاستجابات التكيفية في التعامل مع الضغوط فهي تناسب المدى العمري بين 12–18 سنة، وتتألف القائمة من 48 فقرة تركز على الاستجابات التكيفية للتعامل مع الضغوط النفسية، ويمكن استخدامها مع الأفراد الأصحاء والأفراد المصابين باضطرابات صحية، أو مع من يعانون من مشكلات نفسية أو عاطفية أو سلوكية.

ت تكون قائمة الاستجابات التكيفية للضغط النفسي - صورة الشباب من ثمانية أبعاد وهي: بعد التحليل المنطقي ويقصد به المحاولات المعرفية لفهم الموقف الضاغط ونتائجها ويكون من 6 فقرات وهي: (1، 9، 17، 25، 33، 41)، وبعد التقييم الإيجابي وهو المحاولات المعرفية لبناء وإعادة بناء الموقف الضاغط بطريقة إيجابية مع تقبل الوضع الحقيقي للموقف الضاغط ويكون من 6 فقرات، وفقراته هي: (2، 10، 18، 34، 42)، وبعد البحث عن الدعم والتوجيه وهو: محاولات سلوكية للبحث عن معلومات ودعم وإرشاد وتوجيه من الآخرين، ويكون من 6 فقرات وهي: (3، 11، 19، 27، 35، 43)، وبعد حل المشكلة وهو محاولات سلوكية لاتخاذ موقف مباشر يعالج المشكلة وفقراته 6 وهي: (4، 12، 20، 28، 36، 44)، وبعد التجنب المعرفي وهي: محاولات معرفية لتجنب التفكير بالموقف الضاغط وفقراته 6 وهي: (5، 13، 21، 29، 37، 45)، وبعد الاستسلام والانسحاب وهي: محاولات معرفية لتجنب التفكير الحقيقي للاستسلام والانسحاب من الموقف الضاغط، فقراته 6 وهي: (6، 14، 22، 30، 38، 46)، وبعد البحث عن حلول بديلة وهي: محاولات سلوكية لعمل نشاطات بديلة من أجل إيجاد مصادر جديدة للشعور بالرضا، وفقراته 6 وهي: (7، 15، 23، 31، 39، 47)، وأخيراً بعد التنفيذ العاطفي وهي: محاولات سلوكية للتقليل من التوتر من خلال التعبير عن الشعور السيئ وفقراته 6 وهي: (8، 16، 24، 32، 40، 48). ويجب الإفراد على القائمة التي تتألف من 48 فقرة من خلال تدريب ليكرت ويتم حساب الدرجات لكل فقرة ما بين ثلات درجات ودرجة واحدة (إطلاقاً تأخذ صفر درجة، نادراً تأخذ درجة واحدة، أحياناً تأخذ درجتان، غالباً تأخذ 3 درجات)، ولسهولة مقارنة الدرجات فقد تم توحيد جميع الدرجات من (100)، لتصبح أقل درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس هي (0)، وأعلى درجة هي (100)، وقد تم تحديد المتوسط الحسابي (50,0) كوسط فرضي كونه يقع في المنتصف بين أعلى وأقل درجة. بعد التعامل مع هذه القائمة أمراً سهلاً، إضافة إلى العديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من قوائم التكيف الأخرى مثل: إنها تعد ملائمة لنقاش الاستجابات التكيفية للضغط النفسي للفئة العمرية المستهدفة في هذه الدراسة المتمثلة بالصف الحادي عشر، وتستخدم أيضاً مع الأفراد الذين يعانون من الأمراض النفسية والأفراد الذين يعانون من الأمراض الجسمية. ويمكن تطبيقها بشكل فردي أو جماعي.

وتتميز القائمة بأنها متعددة الأبعاد، مما يعطيها دقة عالية للتنبؤ بأساليب التكيف المفضلة عند الأفراد.

الخصائص السيكومترية للقائمة في الدراسة الحالية للتأكد من ملاءمتها للبيئة الأردنية:

أولاً: التحقق من صدق القائمة:

صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

تم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) أسانذة من المتخصصين في مجال العلوم النفسية والتربوية في الجامعات الأردنية الذين أبدوا آرائهم حول مدى دقة الترجمة، ومدى وضوح صياغتها اللغوية، ومدى انتفاء الفقرات إلى كل بعد، وإبداء ملاحظات حول الفقرات، وبناء على تقديراتهم وآرائهم تم إجراء التعديلات على فقرات القائمة وإخراجها بصورة النهاية.

ثانياً: التتحقق من الثبات:

ثبات الاتساق الداخلي:

تعد تقديرات الاتساق الداخلي للاختبار معاملات تجسس لفقرات الاختبار وفي هذه الدراسة تم استخراج ثبات الاتساق الداخلي باستخدام التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ، والجدول (2) يوضح معاملات ثبات الاتساق الداخلي لقائمة الاستجابات التكيفية للضغط النفسي.

الجدول (2)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي لقائمة الاستجابات التكيفية للضغط النفسي

الجزء النصفية	ألفا كرونباخ	البعد
0.608	0.558	التحليل المنطقي
0.637	0.583	التقييم الإيجابي
0.817	0.748	البحث عن الدعم والتوجيه
0.707	0.745	حل المشكلة
0.647	0.687	التجنب المعرفي
0.542	0.697	الاستسلام والانسحاب
0.688	0.536	البحث عن حلول بديلة
0.643	0.596	التفيس العاطفي

يتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ كانت تتراوح ما بين (0.536-0.748). بينما كانت التجزئة النصفية مرتفعة وتتراوح ما بين (0.542-0.817).

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد حدود الدراسة في التالي:

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2015/2016).

الحدود المكانية: مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في مدينة الزرقاء في الأردن .

الحدود البشرية: الطلبة الموهوبون في المرحلة الثانوية الدارson في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء ، وسجلت التحصيل الأكاديمي ونتائج اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن واختبار تورانس في الإبداع.

وتنتمي محددات الدراسة بمدى استجابة عينة الدراسة على أدوات الدراسة، وما تتمتع به أداتها الدراسة وهما الصلابة النفسية، والتكيف مع الضغوط النفسية من خصائص سيكومترية متعلقة بصدقها وثباتها.

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات التصنيفية:

-1- الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى).

-2- الصف الدراسي (المرحلة الثانوية).

ثانياً: المتغيرات الرئيسية:

-1- الصلابة النفسية.

- 2 التكيف مع الضغوط.

إجراءات الدراسة

- تم تحديد مشكلة الدراسة وعناصرها.
 - تم تطوير أدوات الدراسة وإجراء الصدق والثبات لها.
 - تم تطبيق أداتي الدراسة على أفراد العينة.
 - جمع الاستبيانات والتحقق من اكتمال المعلومات والاجابة عن جميع فقرات الأدوات المستخدمة.
 - تدقيق البيانات وإدخالها إلى الحاسوب وتحليلها باستخدام الرزمة الإحصائية (spss).
- المعالجات الإحصائية:**
- للإجابة عن سؤال الدراسة الاول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
 - للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
 - للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم استخدام معامل الارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج سؤال الدراسة الأول ومناقشته: الذي ينص على "ما مستوى الصلاة النفسية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء؟"

للإجابة عن السؤال تم حساب قيم المتوسطات الحسابية، وقيم الانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة الموهوبين على مقياس الصلاة النفسية كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصلابة النفسية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
7.46	84.07	الالتزام
8.86	79.76	التحكم
9.45	78.02	التحدي
7.39	80.332	الدرجة الكلية

يتبيّن من الجدول (3) قيم المتوسطات الحسابية، وقيم الانحرافات المعيارية، لدرجات الطلبة الموهوبين على مقياس الصلاة النفسية، ويتبّع من الجدول (3) أن جميع قيم المتوسطات الحسابية على جميع الأبعاد كانت مرتفعة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (80.332) بانحراف معياري (7.39). وفيما يتعلّق بأبعاد المقياس فقد جاء بالمرتبة الأولى بعد "الالتزام" بمتوسط حسابي (84.07) وانحراف معياري (7.46)، تلاه في المرتبة الثانية بعد "التحكم" بمتوسط حسابي (79.76) وانحراف معياري (8.86)، ثم في المرتبة الثالثة بعد "التحدي" بمتوسط حسابي (78.02) وانحراف معياري (9.45) وجميعها أعلى من الوسط الفرضي البالغ قيمته (53). ويمكن تفسير ارتفاع مستوى الصلاة النفسية لدى الطلبة الموهوبين بمقارب خصائص الطلبة الموهوبين مع خصائص مرتفع الصلاة النفسية. فبحسب محكّات تعريف رينزولي التي تم الكشف والتعرّف على الطلبة الموهوبين من خلالها في هذه الدراسة، جعلت عينة الطلبة الموهوبين تتّصف بخصائص وسمات المحكّات التي تم الفرز على أساسها التي تتمحور في القدرة فوق المتوسط (الذكاء)، والقدرة الإبداعية، والالتزام بالمهام (الدافعية). ونتيجة لذلك نرى أنهم تميّزوا في العديد من الخصائص المعرفية (العقلية) التي تتمثّل في مستويات عالية من التفكير المجرد، وسرعة استيعاب الأفكار والمفاهيم، والتكيّف مع المواقف الجديدة، والقدرة غير العاديّة على التعامل مع المعلومات ومعالجتها واستعادتها بطريقة دقيقة وسريعة، والتطبيق للقدرات العامة في مجالات محددة من المعرفة، القدرة العالية على الربط بين المعلومات ذات العلاقة وغير ذات العلاقة بموضوع ما، والقدرة على اكتساب واستخدام معارف واستراتيجيات مقدمة خلال السعي لحل مشكلة ما. وكذلك العديد من

القدرات الإبداعية العالية كالقدرة على توليد الأفكار والحلول الأصلية، واستخدام التفكير المتشعب، وتأجيل الإغلاق. وأخيراً التميز بخصائص الدافعية والمثابرة والالتزام بالمهام كامتلاك مستويات عالية من قوة التركيز غير العادلة، والمثابرة والهدافية في السلوك أو النشاط، والتوقعات العالية للإنجاز والقدرة على التحكم والضبط الداخلي وإشباع الحاجات، والدافعية القوية الناجمة عن شعور قوي بالحاجة إلى تحقيق الذات، الاهتمام، الحماس، الإصرار والعمل الجاد في ميدان محدد، الثقة بالنفس، القدرة على التعرف على مشكلات مهمة في مجال دراسة محددة، وضع معايير عالية لعمل الشخص، الانفتاح على الخبرات والأفكار الجديدة، الفضول، العزم على الإقدام على المخاطرة، والحساسية للخصائص الجمالية (السرور، 2010؛ جروان، 2015؛ Clark, 2002؛ Siegle particia, 2000؛ Renzulli, 2003 & Reis, 1997).

وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة نجد أن دراسة نتائج الدراسة الحالية اختلفت مع نتيجة دراسة البريقدار (2011) التي توصلت إلى أن معدل الصلاة النفسية لدى العينة كان (81.41) وهي منخفضة مقارنة مع الوسط الفرضي البالغ (120)، وقد يعزى هذا الاختلاف في النتائج إلى اختلاف خصائص العينة التي أجريت عليها دراسة البريقدار (2011) عن عينة الدراسة الحالية مما يؤدي إلى تعرض العينات المختلفة لمصادر مختلفة من الضغوط.

نتائج سؤال الدراسة الثاني ومناقشته: الذي ينص على: "ما الاستجابات التكيفية الأكثر استخداماً لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة تم حساب قيم المتوسطات الحسابية، وقيم الانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة الموهوبين على قائمة الاستجابات التكيفية للضغط النفسي كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة الموهوبين على قائمة الاستجابات التكيفية للضغط النفسي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
12.21	73.79	التحليل المنطقي
16.79	64.78	التقييم الإيجابي
22.29	46.53	البحث عن الدعم والتوجيه
19.66	67.04	حل المشكلة
18.08	51.33	التجنب المعرفي
19.27	47.53	الاستسلام والانسحاب
18.71	53.06	البحث عن حلول بديلة
20.08	41.91	التنفيس العاطفي

يتبيّن من الجدول (4) أن أعلى مستوى من الاستجابات التكيفية للضغط النفسي لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء كان بعد التحليل المنطقي، فقد حاز أعلى مستوى حسابي ومقداره (73.79) بانحراف معياري (12.21)، تلاه في المرتبة الثانية "حل المشكلة" بمتوسط حسابي (67.04) وانحراف معياري (19.66)، وجاء في المرتبة الثالثة بعد "التقييم الإيجابي" بمتوسط حسابي (64.78) وانحراف معياري (16.79)، ثم في المرتبة الرابعة بعد "البحث عن حلول بديلة" بمتوسط حسابي (53.06) وانحراف معياري (18.71)، ثم في المرتبة الخامسة بعد "التجنب المعرفي" بمتوسط حسابي (51.33) وانحراف معياري (18.08)، تلاه في المرتبة السادسة بعد "الاستسلام والانسحاب" بمتوسط حسابي (47.53) وانحراف معياري (19.27)، ثم في المرتبة السابعة بعد "البحث عن الدعم والتوجيه" بمتوسط حسابي (46.53) وانحراف معياري (22.29). وتظهر النتائج أن أدنى مستوى من الاستجابات التكيفية للضغط النفسي لدى الطلبة الموهوبين كان بعد "التنفيس العاطفي" فقد حاز على أدنى مستوى حسابي ومقداره (41.99) بانحراف معياري (20.08) وقد انتفقت نتيجة هذه الدراسة بشكل جزئي مع دراسة سواينيك (Swiatek, 2001) ودراسة غيث وبنيات وطفش (2009). ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لخصائص الطلبة الموهوبين حيث تتمتع هذه الفئة من الطلبة بخصائص غير عادية، فهذه الفئة تمتلك من القدرات العقلية المتقدمة ما يمكنهم من عمل تحليل منطقي عند تعرّضهم لمصدر من مصادر الضغوط النفسية، إن تتمتع الموهوبين في مستوى عال من الصلاة النفسية يجعلهم أكثر مقاومة للضغط النفسي فضلاً على أن الصلاة النفسية ومكوناتها تعمل كمتحيّر نفسي يخفّ من وقع الأحداث الضاغطة.

نتائج سؤال الدراسة الثالث: الذي ينص على "هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين مستوى الصلاة النفسية والاستجابات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء؟" للإجابة عن السؤال تم اعتماد حساب معامل الارتباط بيرسون (Person) بين درجات الطلبة الموهوبين على مقاييس الصلاة النفسية ومقاييس الاستجابات التكيفية كما يوضح الجدول (5).

الجدول (5)

معاملات الارتباط بين مستوى الصلاة النفسية

والاستجابات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في الزرقاء

الصلابة النفسية				الاستجابات التكيفية
الدرجة الكلية	التحدي	التحكم	الالتزام	
0.323*	0.225*	0.243*	0.335*	التحليل المنطقي
0.310*	0.265*	0.185*	0.301*	التقييم الإيجابي
0.223*	0.194	0.042	0.321*	البحث عن الدعم والتوجيه
0.544*	0.449*	0.412*	0.483	حل المشكلة
-0.146	-0.180	-0.155	-0.057	التجنب المعرفي
-0.310*	-0.332*	-0.302*	-0.135	الاستسلام والانسحاب
0.082	0.108	0.03	0.042	البحث عن حلول بديلة
-0.108	-0.014	-0.213*	-0.102	التنفيس العاطفي

* دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يبين الجدول (5) معاملات الارتباط بين قائمة الاستجابات التكيفية بأبعاده الثمانية، ومقاييس الصلاة النفسية وأبعاده الثلاثة، ويوضح من النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الدرجة الكلية لمقياس الصلاة النفسية وبين درجات الأبعاد التالية من مقاييس الاستجابات التكيفية: (التحليل المنطقي، التقييم الإيجابي، البحث عن الدعم والتوجيه، حل المشكلة)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الدرجة الكلية لمقياس الصلاة النفسية وبعد (الاستسلام والانسحاب) من أبعاد قائمة الاستجابات التكيفية، وكان أقوى معامل ارتباط علاقة الصلاة النفسية وبعد حل المشكلة وبلغت قيمته (0.544). ثم علاقة الصلاة النفسية وبلغت قيمته (0.323). ثم علاقة الصلاة النفسية وبعد الاستسلام والانسحاب وبلغت قيمته (-0.310). ثم علاقة الصلاة النفسية وبعد البحث عن الدعم والتوجيه وبلغت قيمته (-0.223).

ويوضح من نتائج الجدول (5) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين درجات أبعاد مقاييس الصلاة النفسية الثلاث وبين درجات الأبعاد التالية من قائمة الاستجابات التكيفية: (التحليل المنطقي، والتقييم الإيجابي، والبحث عن الدعم والتوجيه، وحل المشكلة)، باستثناء علاقة بعد التحكم وبعد البحث عن الدعم والتوجيه، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين بعد التحكم وبعد التحدي من أبعاد مقاييس الصلاة النفسية وبعد الاستسلام والانسحاب من قائمة الاستجابات التكيفية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين بعد التحكم من مقاييس الصلاة النفسية وبعد التنفيس العاطفي من قائمة الاستجابات التكيفية، وكان أقوى معامل ارتباط علاقة بعد التحكم من مقاييس الصلاة النفسية وبعد التنفيس العاطفي وبعد حل المشكلة وبلغت قيمته (0.451)، ثم بعد التحكم وبعد الالتزام وبعد حل المشكلة وبلغت قيمته (0.483)، ثم بعد التحدي وبعد حل المشكلة وبلغت قيمته (0.412)، ثم علاقة بعد الالتزام وبعد التحليل المنطقي وبلغت قيمته (0.335). وهذه النتيجة تشير إلى أن حل المشكلة وبلغت قيمته (0.412)، ثم علاقة بعد الالتزام وبعد التحليل المنطقي وبلغت قيمته (0.335). وهذا يمكن تفسير هذه النتيجة من حيث أن الصلاة النفسية ترتبط بشكل أساسي مع الأبعاد الإيجابية من الاستجابات التكيفية، ويمكن تفسير هذه النتيجة من حيث أن الاستجابات التكيفية الأربع المذكورة والصلاحة النفسية مفاهيم مرتبطة مع بعضها بعضاً في دلالة كل منها، كما أن جميعها ترتبط بالصحة النفسية للفرد، وقدرتها على التكيف مع الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد، إذ يشير مفهوم الاستجابات التكيفية إلى مجموعة من أنماط السلوك التكيفية التي تتطلب عادة تحديد الهدف، وبذل الجهد، وتحدد الحاجة، وحل المشكلة، وتنقير وتقييم الموقف، والتحليل المنطقي، ووضع استراتيجيات التعامل مع الضغوط للعمل على السيطرة عليها وكفها أو قمعها. الداو ونولين

هووكوسينا (Aldao & Nolen-Hoeksema, 2010). في حين أن الاستجابة التكيفية التي تركز على حل المشكلة تهدف إلى التعامل مع سبب المشكلة أو الضغوط النفسية، حيث يقوم العديد من الأفراد بمحاولة القضاء على مصدر الضغط النفسي عن طريق البحث في سبب المشكلة وتعلم مهارات حلها مكلود (Mcleod, 2010)، كما يهدف التحليل المنطقي إلى محاولة الفهم والتهيؤ الذهني للموقف الضاغط ومترباته، في حين يسعى الفرد في استراتيجية إعادة التقييم الإيجابي إلى محاولة بناء وإعادة بناء المشكلات بطريقة إيجابية مع استمرارية نقل الواقع في الموقف الضاغط (الضربي، 2010). وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العبدلي (2012) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين غالبية أساليب مواجهة الضغوط من جهة والصلابة النفسية وأبعادها (الالتزام، التحكم، التحدي) من جهة أخرى لدى الطلاب المتوفقين، كما اتفقت مع نتيجة دراسة كل من كراولي وهيسيلب وهادي (Crowley, Haislip & Haddy, 2003) وهارفتن (Harvatin, 2009) اللتان أشارت نتائجهما إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الصلابة النفسية بصفة عامة واستراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. ضرورة الاهتمام بالبرامج التدريبية الإرشادية التي تعمل على تنمية الصلابة النفسية لدى الطلبة الموهوبين، فقد تبين أن لها دوراً إيجابياً في قدرة الموهوبين على توظيف الاستجابات التكيفية للضغط النفسي الإيجابية في حياتهم اليومية.
2. نشر الوعي بين العاملين في المدارس من معلمين ومرشدين ومدراء لبيان أهمية توفر الصحة النفسية للطلبة الموهوبين، وذلك بالتعرف على آثار المشكلات والضغوطات التي يتعرضون لها والمساهمة في التقليل من حدة الضغوطات والمواقف الضاغطة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- البساطمي، سلام. (2013)، مستوى إدارة استراتيجيات التكيف للضغط النفسي لدى آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأمهاتهم في محافظة نابلس (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- طرس، حافظ. (2013)، المشكلات النفسية وعلاجها. (ط3). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- البيرقدار، تهيد. (2011)، الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 11 (1)، 56-28.
- جروان، فتحي عبدالرحمن. (2015)، الموهبة والتفوق (ط6). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الحربي، خلف. (2002)، المشكلات الانفعالية والاجتماعية للطلبة المتميزين الملتحقين في البرامج الخاصة وغير الملتحقين والعاديين في المدارس العادية في دولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، البحرين.
- الحربي، خلف. (2011)، المشكلات الانفعالية والاجتماعية للموهوبين والمتميزين، الكويت، دار المسيلة للنشر والتوزيع.
- دخان، نبيل والحجار، بشير. (2006)، الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعات الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد 14 (2)، 369-398.
- الدلماني، ماجد مسيبيح. (2007)، المشكلات السلوكية للطلاب المتوفقين والعاديين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، البحرين.
- زهران، محمد، (2003)، أساليب الكشف عن الموهوبين والمتوفقين ورعايتهم، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- السرور، ناديا. (2010)، مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، (ط5). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- السفاسفة، محمد، (2003)، أساسيات في الأرشاد والتوجيه النفسي والتربوي، الطبعة الأولى، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة العين.
- السمادوني، السيد. (2014)، تربية الموهوبين والمتوفقين، عمان: دار المسيرة.
- الضربي، عبدالله. (2010)، أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية على عينة من العاملين في مصنع زجاج القدم بدمشق, مجلة جامعة دمشق, 26 (4), 669 - 719 .
- عباس، كامل عبد الحميد وروضة محى الصياغ. (2000)، الضغط النفسي التي تواجه طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقتها بمفهوم الذات، مجلة التربية والعلم, العدد (26).
- عباس، مدحت. (2010)، الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية, 26 (1), 168-233.
- العبدلي، خالد. (2012)، الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتوفقين دراسياً

والعاديين بمكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية . عبيد، ماجدة. (2008)، الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع. عثمان، فاروق. (2001)، القلق وادارة الضغوط النفسية، (ط1) القاهرة: دار الفكر العربي. عسکر، علي. (2003)، ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها: الصحة النفسية والبدنية في عصر التوتر والقلق (ط3). القاهرة : دار الكتاب الحديث. الغرير، أحمد وأبو أسعد، أحمد. (2009)، التعامل مع الضغوط النفسية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع. غيث، سعاد وبنات، سهيلة وطقش، حنان. (2009)، مصادر الضغط النفسي لدى طلبة المراكز الريادية للموهوبين والمتوففين واستراتيجيات التعامل معها. مجلة العلوم التربوية والنفسية, 10 (1), 245-268. القرطي، عبدالمطلب امين. (2013)، الموهوبون والمتوففين "خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم", (ط1) عالم الكتب. مخيم، عماد محمد. (2012)، مقياس الصلابة النفسية، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية. مخيم، عماد. (1997)، الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي. المجلة المصرية للدراسات النفسية, 7 (17), 103-138.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Aldao, A., and Nolen-Hoeksema, S. (2010). Specificity of cognitive emotion regulation strategies: A transdiagnostic examination. Behavior research and therapy, 48(10), 974-983.
- Bainbridge, C. (2014). Social and emotional problems affecting gifted children, from: <http://giftedids.about.com/od/socialemotionalissues/a/gtproblems.htm>.
- Chan, D.W. (2009). Perfectionism and goal orientation among Chinese gifted students in Hong Kong. Roeper Review, 31(1), 9-17.
- Chemi, S.W (2012). Why stress causes people to overeat Harvard Health. Psychosommecl, Jan., 74 (1). 23 -32
- Clark, B. (2002). Crowing up gifted: Developing the Potential of Children at Home and School (6th ed).USA: Merrill Prentice Hall.
- Cohen, R. (2005). Psychology & Adjustment, Values, Culture and Changes. USA: Boston Allyn and Bacon.
- Crowely, B., Hayslip, B. and Haddy, J. (2003). Psychological hardiness and adjustment to life events in adulthood. Journal of adult development, 10 (4), 237-248.
- Harvatin, H.C. (2009). Hardiness and coping Strategies (master's thesis). Available from ProQuest Dissertations and Thesis database. (UMI No. 1460659).
- Hutecheson, V. H., and Tieso, C.L. (2014). Social Coping of Gifted and LGBTQ Adolescents. Journal for the Education of the Gifted, 37 (4), 355-377.
- Khoshaba, D. and Maddi,S.(1999). Early antecedent of hardiness. Consulting Psychology Journal. 51 (2).106-117.
- Kobasa, S. and Puccetti, M. (1983). Personality and social resources in stress resistance. Journal of personality and social psychology, 45(4), 839-850.
- Kobasa, S. C., Maddi, S. R., and Khan, S. (1982). Hardiness and health: a prospective study. Journal of personality and social psychology, 42 (1), 168.
- Kobasa, S.C. (1982). Commitment and coping in stress resistance among lawyers. Journal of personality and social psychology, 42 (4), 707-717.
- Krohne, H.W. (2002). Stress and coping theories. The international encyclopedia of the social and behavioral sciences, 22, 15163-15170.
- Lazarus, R. S. (2003). Psychological Stress and Emotional: A history of changing outlooks. NewYork: John Wiley & Sons, Inc.
- Maddi, S., Khan, S. and Maddi, K. (1998). The effectiveness of hardiness training. Consulting psychology Journal Practice and Research, 50 (2) 78-86.
- Maddi, S.R., Kahn, and Maddi, S. (1998). Hardiness and health: a prospective study. Journal of personality and social psychology, 42 (1), 168.
- McLeod, S. A. (2010). Coping with stress is the process by which a person consciously attempts to master, minimize, or tolerate stressors and problems in life. Retrieved from www.boundless.com/psychology/textbooks/boundless-psychology-textbook/stress-and-health-psychology-17/improving-habits-and-managing-stress-89/coping-with-stress-337-12872/
- Moss, R. (2004). Copying responses inventory. USA: P.A.R Psychological Assessment Resources, Inc.
- Preuss, L.J. and Dubow, E.F. (2004). A comparison between intellectually gifted and typical children in their coping responses to a school and a peer stressor. Roeper Review, 26 (2), 105-111.
- Renzulli, J. and Reis, S. (2003). Conception of giftedness and its relationship to the development of social capital. In N. Colangelo

- & G. Davis (Eds.), *Handbook of gifted education* (3rd ed.; pp 75-87). Boston: Ally & Bacon.
- Sayiner, B. (2006). Stress level of university students. *Istanbul University Journal of Sciences*, 5 (10), 23-34.
- Seawared, B. (1999). *Managing Stress, principles and strategies for health and wellbeing*. Boston: Jons & Bartlett publishers.
- Siegle, D. and Particia, A. S. (2000). Perfectionism differences in gifted middle school students. *Roeper Review*, 23(1), 39-44.
- Swaitek, M. (2001). Social coping among gifted high school student and its relationship to self – concept. *Journal of Youth and adolescence*, 30 (1), 19- 39.
- VanTassel- Baska, J. (2009). *Leading change in gifted education*. Texas: Prufrock Press Inc.
- Yang, Y. (2012). The interaction effects on academic stress of gifted student and normal student by academic self- efficacy and stress coping styles. *Journal of Gifted/ Talented Education*, 22 (4), 841-853.

Mental Toughness among the Talented Students at the King Abdullah II of Excellence Schools and their Relationship with their Adaptive Responses to Psychological Pressure

*Samer A. Remawi **

ABSTRACT

The study aimed at identifying the level of mental toughness among the talented students at the King Abdullah II of excellence schools and their relationship with their adaptive responses to psychological pressure and find out the nature of the relationship between mental toughness and adaptive responses. The sample of the study consisted of (204) talented students enrolled in secondary stage from King Abdullah II School for Excellence in Zarqa' region. The sample was selected purposefully, and the researcher adopted the correlative descriptive method. As the tools of the study, the researcher employed the mental toughness measure for Mukhaimar (2012) and a list of adaptive responses to psychological pressure for Moss (2004). The results of the study indicated that the level of mental toughness was high, and the highest level of mental toughness was 'after the commitment' followed by the 'control' and finally the 'challenge'. Also, the results showed that the highest adaptive responses to psychological pressures of the talented students of the sample were positive adaptive responses type and it was respectively: logical analysis, problem solving, and positive evaluation. Moreover, the results revealed a positive correlation between mental toughness and adaptive responses of the scale. Finally, the researcher recommended the need to focus on the educational and counseling programs which help in developing mental toughness of talented students.

Keywords: Mental toughness, Adaptive responses, Talented students in the King Abdullah II of Excellence Schools.

* Faculty of Alia College, Al-Balqa Applied University, Jordan. Received on 08/05/2016 and Accepted for Publication on 06/02/2017.